[217] ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب، ولا متزين (1) بالفحش، ولا قول الخنآء، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا صلى ا عليه واله، وهذا مالي، فاحكم فيه بما أنزل ا، وكان اليهودي كثير المال، ثم قال عليه السلام: (2) كان فراش رسول ا صلى ا عليه واله عباءة، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف، فثنيت له ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر عليه السلام أن يجعل بطاق واحد (3). بيان: قال الجزري: فيه من قتل معاهدا لم يقبل ا منه صرفا ولا عدلا، يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر، والمعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما، وقال: الشطر (4): النصف. وقال الجوهري: طيبة على وزن شيبة: اسم مدينة الرسول صلى ا عليه واله، والصخب بالصاد وبالسين: الضجة، واضطراب الاصوات للخصام. قوله عليه السلام: ولا متزين، في بعض النسخ بالزاء المعجمة، أي لم يجعل الفحش زينة كما يتخذه اللئام، وفي بعضها بالراء أي لا يدنس نفسه بذلك. والخنآء أيضا الفحش في القول، والمرفقة بالكسر: الوسادة. 6 - فس: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: كان رسول ا صلى ا عليه واله في بيت ام سلمة في ليلتها، ففقدته من الفراش، فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه (5) يبكي وهو يقول: " اللهم لا تنزع مني (6) صالح ما أعطيتني أبدا (7)، _____

(1) ولا صخاب، ولا مترين خ ل. (2) في المصدر: ثم قال علي عليه السلام. (3) الامالي: 279. (4) شطر المال: قسمه نصفين. (5) في المصدر: قائما رافعا يديه. (6) تنزع عنى خ ل. (7) في المصدر بعد ذلك: اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا، اللهم لا تشمت بى عدوا ولا حاسدا أبدا، اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا.

_____